

02 | تفسير سورة الأحزاب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه وبعد ما من نداء القرآن الا يعقبه طلبا والطلب غالبا اما امر او نهي - [00:00:04](#)

هناك انواع اخرى من الطلب لكن هذا هو الغالب باسلوب القرآن واليوم هناك نداء جديد لاهل الايمان ونجد ان الله تعالى عندما يخاطب امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:36](#)

فانه يخاطبهم بما يؤمنونهم ويحببهم في الخطاب الملكي اليهم فيكون ذلك ادعى الى الامتثال وهذا الامر جدير ان يلاحظه ارباب الدعوة الى الله انهم اذا خاطبوا الناس خاطبواهم بما يحبون - [00:01:05](#)

ولهذا قال الله عز وجل وقل لعبادتي يقولوا التي هي احسن ثم علل ربنا عز وجل هذا الامر بقوله ان الشيطان ينزع بينهم فلرب كذبة طائرة لا تلقي لها بالا - [00:01:37](#)

تصيب قلبا ضعيفا فتمرضه او ربما تصرعه ولهذا ينبغي للمسلم ان يراعي الالفاظ التي يتكلم بها وان يدقق في الالفاظ التي يخاطب بها ويتحسس هذه الالفاظ حتى لا تخدش سمعا او ان تجرح قلبا - [00:02:00](#)

تعلمنا ذلك من خطاب ربنا عز وجل لامة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بقوله يا ايها الذين واي في يا ايها للدلالة على العموم فهذا خطاب لكلية الامة رجالا ونساء كبارا وشبابا وصغارا - [00:02:33](#)

فتريانا وفتیات خطاب لكل امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ماذا يريد ربنا عز وجل من امة الاسلام طلب نحن نصر فيه. حتى والله في ایام رمضان وهي ایام العبادة - [00:03:00](#)

والزلفة الى الله عز وجل نقصر في هذا المطلوب الذي رقق الله تعالى قلوبنا لسماعه تقصير فيه ويمكن ان تتلمس مواضع التخصيص المواطن التي ينبغي ان نري فيها ربنا ما يحب - [00:03:23](#)

انظر مثلا اذا اذن المؤذن ماذا يفعل الناس يتكلمون ولا يلقون بالا للمؤذن مع ان الذكر يقتضي ان تقول مثلما يقول المؤذن ثم تقول الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة الى اخره - [00:03:48](#)

فاما فعلت ذلك كنت حقيقة بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم الرجال والاطفال والشباب لا يلقون بالا لهذا الامر حتى في رمضان نعم حتى في رمضان الناس الاذكار الموظفة التي تقال دبر الصلوات - [00:04:12](#)

ينهون الصلاة ولا يلتفتون الى هذه الاذكار وانما يلتفتون الى الهواتف النقالة لينقروا في اذارها. ويطالعوا الاخبار فيها وليتواصلوا كاינם افتقدوا شيئا عزيزا وهو مدة الصلاة. مدة الصلاة اعتقادوا فيها هذه الهواتف فسرعان ما يهجمون عليها هجما - [00:04:40](#)

لكن ان يمكنوا في اماكنهم بعد الصلاة لذكر الله عز وجل هذا صار قليلا السلام عليكم ورحمة الله والروایة الثانية وبركاته. السلام عليكم ورحمة الله. يبدأ الكلام. ده يسلم على ده وده يفتح ده وده يطلع الهاتف ويتكلم - [00:05:14](#)

وده يرد مش عارف ايه ده ما هذا يلهم ربنا عز وجل افندتنا بهذا النداء استمع الى هذا النداء وقوه هذا النداء. يا ايها الذين امنوا ماذا يا رب؟ قال اذكروا الله ذakra - [00:05:36](#)

كثيرا اذكروا الله اذكروا الله ليس ذakra قليلا وانما ذakra كثيرا. يا سبحان الله! ده امر من ربنا يا سادة ان نجتهد في ذكره لانه يحب ذلك ويأمرنا بما يحب. ما الذي يحب ربنا عز وجل ان نذكره - [00:06:01](#)

منذ قريب تكلمنا عن اوصاف امة الاسلام عشر اوصاف ان المسلمين والمؤمنات والمؤمنين والمؤمنات الى ان وصل الخطاب الى قوله

تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكريات. ما جزاهم يا رب؟ قال اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما - [00:06:33](#)

قيمة اذا الذين يذكرون الله تعالى كثيرا وعدهم ربنا عز وجل بالمغفرة والاجر العظيم ولهذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا اخبركم بأفضل اعمالكم وازكها عند مليككم - [00:07:03](#)

وخير لكم من انفاق الذهبي والورق اي الفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فيضرموا اعناقكم وتضرموا اعناقهم قالوا وما هذا يا رسول الله؟ قال ذكر الله اذا ذكر الله عز وجل - [00:07:37](#)

معناه الواسع من خير اعمال المرء من خير اعمال المرء ذكر الله ولهذا صح ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي - [00:08:09](#)

فدلني على عمل اعمل به او استمسك به. قال عليك بذكر الله سبحانه الله فذكر الله يعنيك على اداء بقية الشرائع بعض الناس عندما يأتي الطاعة يجدوها ثقيلة كانوا يحملون زبيلا من زلط - [00:08:33](#)

مش قادر وعندما ينتهي منها يشعر بالراحة والسعادة ليس لأن الله اعانه على الطاعة. ولكن لانه ماذا؟ انهي الطاعة لأن شيئا ثقيلا كان يحمله ثم تخفف منه سعادة بالانتهاء ليس سعادة بالتوقف. فارق بين الاثنين - [00:09:02](#)

فارق بين الاثنين فارق بين ان يجعل الله تعالى قرة عينك في الصلاة فتسعد فيها وتسعد بها وتلتذ بها وتأنس عند فعلها بالله عز وجل وفارق ان عندما تنتهي كان تقل اعديما قد - [00:09:31](#)

خططته عن ظهرك فيديو فيديو الاثنين طب ازاي ان الانسان يصل او يزكي او يصوم او يحج وتبقى الطاعة خفيفة عليه. من اعظم الاسباب الميسرة على الطاعة ماذا ذكر الله - [00:09:58](#)

ان تكون ذاكرا لله عز وجل كثيرا ولهذا في الصحيح من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون سبق المفردون اي سبقو غيرهم الى الجنة - [00:10:17](#)

سبق المفردون اي سبقو غيرهم الى الجنة. يعني لما ربنا يأذن للناس يدخلوا الجنة الناس مش كلهم دفعة واحدة لكن في هناك ناس هتسبق. يا ترى مين الناس اللي هتسبق غيرهم عند دخول الجنة؟ مين هم الناس دول - [00:10:42](#)

هل المسألة دية بالنسبة لنا سهلة ولا احنا عاززين نكون الناس الذين يسبقون غيرهم في دخول الجنة طبعا هذه المسألة لابد ان يسأل عنها الصحابة قالوا ومن المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرين الله كثيرا والذاكريات - [00:11:01](#)

والمفردون من الفرض والفرد هو المفرد عن غيره. اما بتميزه واما باعتزاله في عبادة ربه يعني يعني وده الحديث ده فيه فائدة جميلة. وهي ان الاجتماع في الذكر على هيئة مخصوصة قد يخالف مفهوم التفرد - [00:11:34](#)

ولذلك يستحب ان يكون الانسان خاليا عند الذكر ولهذا من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. كما في الصحيح رجل ذكر الله ماذا ففاضت عيناه - [00:12:07](#)

انتبه جمع الاخبار كلها مع بعضها حتى تتضح الصورة والذكر منه الذكر المطلق اي الذكر الذي لا يقيد لا بزمان ولا مكان. ولا يقيد بغيره ذكر لا يقيد بغيره كان النبي عليه الصلاة والسلام يستغفر الله في اليوم مائة مرة - [00:12:29](#)

وكان نصيبي استغفاره في المجلس الواحد اكثرا من سبعين مرة اذا الاستغفار لله اغفر لي اللهم ارحمني مثلا هذا الاستغفار ليس له لا زمان ولا وقت ولا اي شيء ده يسمى - [00:13:04](#)

ذكر ماذا مطلق بالليل بالنهار بعد الصلاة وانت مashi وانت واقف وانت راكب وانت بتاكل وانت قاعد في مجلس العلم يعني مجلس العلم اه يمكن ان تستغفر الله وانت جالس - [00:13:25](#)

وان تنشغل في الذكر وانت جالس مع ان سماع العلم من جملة الذكر فلا بأس المرء ان يجمع بين اكثرا من ذكر. لا بأس وهناك اذكار مقيدة كاذكار الركوع او اذكار السجود. او اذكار الصباح او اذكار المساء - [00:13:45](#)

ولذلك عند الصباح نقول اصبحنا واصبح الملك لله. وعند المساء تقول ماذا؟ امسينا وامسى الملك لله اذا هي مرتبطة بماذا بسبب او مرتبطة بحال او هيئة زي الركوع او السجود - [00:14:12](#)

او مرتبطة بمكان مثل ذكر المعتمر او الحاج عند الميقات وبعد الميقات فهذا مرتبط بماذا بمكان لبيك اللهم بعمره. او لبيك اللهم بحج
فهذه التلبية ذكر وهي مرتبطة بالمكان فلو ان انسانا قال هذا الذكر قبل الميقات ما نفعه - 00:14:35

لكن يلزمها ان يقول هذا الذكر بعد ماذا؟ او عند الميقات اذا هناك اذكار مقيدة زمانا او مكانا او هيئة او حالة وهناك اذكار مطلقة ثم ان
الذكري مع فضله بعض الذكر مع فضله قد ينهى عنه في حال دون حال - 00:15:06

ومع ان افضل الذكر افضل الذكر قراءة القرآن كما صح في الاثر. وعلى ذلك اجماع اهل العلم افضل الذكر. قراءة القرآن وهذا من قول
عن سفيان الثوري وغيره لكن ينهى عن قراءة القرآن عند الركوع او السجود - 00:15:34

يونس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن عند الركوع يبقى اذا اذا كان المحل مخصوصا بذكر ينهى الذكر الاخر
وان كان افضل وان كان افضل وعليك - 00:15:59

لو ان الوقت اذكار الصباح افضل اذكار الصباح ام قراءة القرآن افضل من حيث الاطلاق ولكن من حيث
التوظيف والذكرا المقيد فان اذكار الصباح في وقتها افضل من قراءة القرآن - 00:16:24

اذا فهمت هذا الموضوع انفتحت لك ابواب عظيمة تذهب بها ذكر الله عز وجل ايضا الذكر منه ما يكون قوله و منه ما يكون عملا و منه
ما يكون فكرا يبقى الذكر - 00:16:55

منه ما يكون قوله كأن تقول سبحان الله الحمد لله لا الله الا الله والنبي صلى الله عليه وسلم حتى على ذلك الذكر ولكن هذا الذكر
اللسانى لابد فيه من حضور القلب - 00:17:25

فلو قلتة بلسانك دون قلبك لاجرت. ولكن الاجر العظيم يكون عند حضور القلب مع لفظ اللسان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قال حين يصبح وحين يمسي سبحانه الله وبحمده - 00:17:48

مائة مرة لم يأت احد يوم القيمة افضل منه الا رجل قال مثلما قال او زاد عليه وفي اللفظ الاخر غفرت له ذنبه وان كانت مثل زبد
البحر موج البحر - 00:18:15

تشعر انه عند تلاطمه ينتج رغوة. الرغوة دي هي زبد البحر لكن لو ان انسانا قال سبحان الله وبحمده واخذ يعدها هكذا دون حضور
قلب يكون حاله كحال الذي يقولها بالقلب - 00:18:41

طبعا لا من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم غرست له او غرست له نخلته في الجنة شف النخلة دلوقتي ممكن تتبع بكام
والارض بتاعها تبقى بكام ؟ المتر دلوقتي في بعض الاماكن بيوصل الى تلتميit الف جنيه - 00:19:14

ونص مليون جنيه وبعض الاماكن ممكن يوصل الى ملايين ده المتر في الدنيا امال في الجنة يبقى المتر بكام طب النخلة ديت بقى لما
يكون مزروع في الجنة يبقى قيمتها قد ايه - 00:19:43

وبالفضل الكبير ده كله لحصله ازاي ده حصله ازاي في الدنيا؟ اذا لم يكن معك رصيد تسحب منه وتشتري لن تستطيع ان تصنع شيئا
وفي الجنة نعمل ايه بقى؟ رصيدي اللي هسحب منه. واتعامل بهم ايه - 00:20:04

النخلة في الجنة ان تقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فضل كبير اذا الذكر اللسان لابد ان يتواطأ القلب مع اللسان في هذا
الذكر فاذا قلت الحمد لله لابد للقلب ان يتفهم معنى الحمد - 00:20:26

ويطر الانسان بالذكر ويسمى بهذا الذكر. ده الذكر باللسان في هناك ذكر بالعمل والصلوة ذكر الصلاة ذكر وهي اعمال ومنها اقوال وهناك
ذكر هو تأمل وفكرة تأمل وفكرة تدبیر خلق الله عز وجل - 00:21:01

وتدبیر الاء الله وسنه الله عز وجل في هذا الكون هذا كله من جملة الذكر وقلت لكم قريبا ما رواه ابن ابي الدنيا عن ابن ابي الحواري
ان سفيان الثوري والفضيل ابن عياض بات ليلة الى الصباح - 00:21:35

يتذكرا نعم الله يتذكرا نعم الله المشكلة يا اخواني ان الانسان لا يشعر بالنعمه الا عند سلبها لا يشعر بالنعمه الا عند سلبها نعمة
المشي لا لا تستشعروا لا تستشعروا - 00:22:04

بهذه النعمة الا اذا اصبت في قدمك لو واحد بس نازل من على السلم رجله اتنى وقع عليه ايه اللي حصل؟ اما دخل في مشاكل بقى

مفصل وكحل والي شغلانة. ويقعدوا كم شهر مش قادر يتحرك - 00:22:37

لا قادر يقف ولا يمشي ولا يعمل مصلحة المسألة ديت بتخليه يستشعر بنعمة القدم والمشي احنا نتقلب في نعم الله ونعم الله تعالى لا تعد ولا تحصى انت مرة من المرات قعدت كده وبصيت في نفسك - 00:23:00

وتتأملت نعم ربك عليك تدبر نعم ربنا عليك ده من جملة الذكر المتعلق بماذا بالفکر قال الله وفي انفسكم افلا تبصرون نحن لا نبصر شيئا ليس لنا الا رحمة الله - 00:23:22

لا بنتأمل في نفسنا ولا في خلق ربنا ولا في عندهنا ذكر باللسان ولا بالقلب ولا يعني يعني لو اردت ان تضع درجة لنفسك في طاعة الله عاوز كده تجيب نفسك درجة بما يرضي الله. تدي لنفسك كم من مية - 00:23:48

لو اديت لنفسك واحد من مية هنئا لك ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت اذا الذي يذكر ربه حي اجل - 00:24:10

والذى لا يذكر الله كالموتى من من يريد ان يكون حيا ببدنه ميتا بقلبه. نسأل الله تعالى العافية ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام حث ان نملئ بيوتنا ذكرا فقال تعالى واذكرون ما يتلى في بيوتكم من ايات الله والحكمة - 00:24:41

هذا خطاب وان كان في سياق الحديث الامهات المؤمنين لكن غيرهن اولى بهذا الخطاب لابد ان تمتلىء بيوت المسلمين ذكرا لله عز وجل الحديث الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر يوما الى السماء - 00:25:16

وقال هذا اوان يرفع فيه العلم وقال رجل من الانصار ايرفع العلم يا رسول الله ونحن نقرى القرآن نسائنا وابناءنا. البيوت النساء والعياال بيقرروا قرآن النساء والاولاد مرتبطين بالقرآن يا رسول الله. اطراف العلم ازاي - 00:25:45

والحديث حسنـهـ الشـيخـ الـالـبـانـيـ. عليهـ رـحـمـةـ اللهـ تـلـاحـظـ انـ بـيـوـتـ الـمـسـلـمـيـنـ الـاـنـ مـهـجـوـرـةـ الـقـبـوـرـ الـمـظـلـمـةـ لاـ يـتـحـرـكـ فـيـهـ الاـ مـاـ كـانـ مـخـالـفـاـ لـذـكـرـ

اـيـ اـيـضاـ لـاـ يـنـبـغـيـ انـ نـجـعـلـ بـيـوـتـنـاـ قـصـرـاـ مـنـ الصـلـاـ - 00:26:14

وـ خـيـرـ صـلـاـةـ الـمـرـءـ فـيـ بـيـتـهـ ايـ خـيـرـ صـلـاـةـ الـمـرـءـ النـافـلـةـ فـيـ بـيـتـهـ اـذـ الصـحـيـحـ اـنـ مـصـلـيـ النـوـافـلـ فـيـنـ ؟ـ فـيـ الـبـيـتـ حـتـىـ لـاـ تـكـونـ الـبـيـوـتـ

كـالـقـبـوـرـ فـقـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ اـذـكـرـواـ اللهـ ذـكـرـاـ كـثـيرـاـ - 00:26:51

حـضـورـ مـجـالـسـ الـعـلـمـ مـنـ جـمـلـةـ ذـكـرـ اللهـ الصـلـاـةـ مـنـ جـمـلـةـ الذـكـرـ التـهـلـيلـ التـكـبـيرـ مـنـ جـمـلـةـ الذـكـرـ الـافـكـارـ الـمـوـظـفـةـ عـنـ دـخـولـ

الـبـيـتـ دـهـ اـحـنـاـ عـنـدـنـاـ بـرـنـامـجـ كـامـلـ لـذـكـرـ دـخـولـ الـبـيـتـ الـخـرـوجـ مـنـ الـبـيـتـ - 00:27:24

عـنـ اـرـتـدـاءـ الـلـبـاسـ لـوـ اـنـتـ شـرـيـتـ حـاجـةـ جـديـدةـ عـنـدـنـاـ تـنـظـرـ فـيـ الـمـرـأـةـ عـنـدـنـاـ تـرـىـ ماـ تـكـرـهـ عـنـدـ هـبـوبـ الـرـيـحـ فـيـ

بـداـيـةـ الشـهـرـ وـرـؤـيـةـ الـهـلـالـ اـذـ اـصـابـكـ هـمـ اوـ خـوـفـ اوـ فـزـ - 00:27:49

اـذـ قـمـتـ مـنـ النـوـمـ وـقـدـ رـأـيـتـ رـؤـيـاـ اـحـزـنـتـكـ عـنـدـ دـخـولـ الـمـسـجـدـ عـنـدـ الـخـرـوجـ مـنـ الـمـسـجـدـ سـبـحـانـ اللهـ عـنـدـ تـقـابـلـ اـحـدـ وـتـنـصـرـ عـنـهـ

عـنـدـ تـأـكـلـ عـنـدـ تـشـرـبـ عـنـدـ تـنـتـهـيـ مـنـ الـاـكـلـ - 00:28:15

اـذـ ضـاعـتـ لـكـ اوـ اـذـ ضـاعـ لـكـ شـيـءـ سـبـحـانـ اللهـ !ـ كـلـ شـيـءـ طـبـ عـنـدـمـ اـمـرـضـ اـعـمـلـ اـيـهـ ؟ـ اـيـضاـ هـنـاكـ اـذـكـارـ لـلـمـرـضـ كـلـ شـيـءـ جـعـلـ الـشـرـعـ

فـيـ ذـكـرـ. دـيـ بـيـسـمـوـهـ الـاـفـكـارـ الـمـوـظـفـةـ - 00:28:43

وـلـيـسـ فـيـ الـاسـلـامـ مـاـ يـسـمـيـ بـوـرـدـ الـوـظـيـفـةـ الصـغـرـىـ وـالـكـبـرـىـ وـرـدـ السـبـتـ وـرـدـ الـحـجـ وـرـدـ الـلـاتـيـنـ وـرـدـ التـلـاتـ مـشـ مـوـجـودـ دـهـ غـيـرـ مـوـجـودـ

هـذـاـ غـيـرـ مـوـجـودـ بـيـقـىـ اـذـ تـأـمـلـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - 00:29:09

وـلـذـكـرـ اللهـ اـكـبـرـ وـهـذـاـ فـيـ سـيـاـقـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ الصـلـاـةـ تـنـهـيـ عـنـ الـفـحـشـاءـ وـالـمـنـكـرـ. وـلـذـكـرـ اللهـ اـكـبـرـ مـاـ مـعـنـيـ وـلـاـ ذـكـرـ اللهـ اـكـبـرـ؟ـ لـيـسـ

الـمـقـصـودـ بـذـكـرـ اـكـبـرـ مـنـ الصـلـاـةـ - 00:29:37

لـاـ وـلـكـ الـمـقـصـودـ وـلـذـكـرـ اللهـ اـكـبـرـ ايـ وـلـذـكـرـ اللهـ عـبـدـ اـكـبـرـ مـنـ ذـكـرـ الـعـبـدـ رـبـهـ وـلـذـكـرـ اللهـ اـكـبـرـ ايـ وـلـذـكـرـ اللهـ لـعـبـدـ اـكـبـرـ مـنـ ذـكـرـ الـعـبـدـ رـبـهـ

وـالـحـدـيـثـ اـتـىـ صـرـيـحـاـ بـهـذـاـ الـمـعـنـىـ - 00:30:00

فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـرـوـيـهـ عـنـ اللهـ الـمـلـكـ اـنـاـ عـنـدـ ظـنـ عـبـدـ بـيـ اـنـاـ عـنـدـ ظـنـ عـبـدـ بـيـ اـنـ ذـكـرـنـيـ فـيـ نـفـسـيـ وـانـ ذـكـرـنـيـ فـيـ مـلـأـ - 00:30:32

ذكرته في ملأ خير منه وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وذراع حوالي تلت تربع متر والشمس كم انتم تعرفون وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا والباع ضعف الذراع - [00:30:59](#)

يعني لو تقرب الي ذراع تقربت لايده؟ ذراعين. الباع في اللغة ضعف الذراع وان اتاني يمشي اتيته هرولة يبقى اذا جزاء الله تعالى لعبيه اذا اطاعه اكبر ولا اقل اكبر ولا مساوي؟ وهذا فضل الله عز وجل - [00:31:30](#)

وهذا فضل الله عز وجل اذا وقفت على ما ذكرته لك ايها الحبيب عندها تأمل قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يبقى لما نذكر ربنا ذكر كثير هيبقى المقابل مقابل مساوي ولا مقابل مضاعف - [00:31:57](#)

مضاعف من الذي يرد مكافأة الله عز وجل مين اللي يبرد ثواب ربنا وفيه ربنا اليومين دول لو واحد ادي لواحد كده قال له حاجة بسيطة الالف جنيه دول كده مني لك هدية يردهم تهدية - [00:32:23](#)

وايما مال اتاك من غير سؤال ولا استشراف يبقى ده من عند الله اقبله. لكن هذا لا يحدث في هذه الازمات. انا بقول مثلا فلن جدلا جدلا لوربنا عز وجل - [00:32:45](#)

ربنا سبحانه وتعالى يعطيك على العمل القليل الاجر الكبير ليس هناك مقابلة وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لقد رأيت رجلا في الجنة النبي شايف راجل في الجنة يتقلب فيها اي يتنعم - [00:33:04](#)

ليس المفروض يتقلب اي يتقلب ظهرا لبطن او جنبا لجنب. كما تتمرغ الديبة وانما المقصود يتمنغ اي يتنعم ماذا صنع هذا الرجل يا رسول الله؟ الرجل ده اكيد عمل حاجة لا يقدر عليها الرجال - [00:33:29](#)

اسمع عمل ايه؟ لغصن نحاه عن طريق المسلمين الخشبة والفرع شجرة. اشتالوا خطوا في جنبه. بس لهذا الامر يتنعم في الجنة ولهذا قال الله قل لو انتم تمسكون تملكون خزائن رحمة ربى. اذا لامسكتم خشية الانفاق - [00:33:51](#)

وكان الانسان قدورا احنا نقول بقى الاجر على قد العمل. واليوم اللي مش هتتيجي فيه يتخصص منه والساعة التأخير تحسب. ياه! معاملة انجليزي ما بتفوتش. دي في دنيا الناس. لكن عند ربنا سبحانه وتعالى الامر مختلف - [00:34:23](#)

يا ايها الذين امنوا ايوة يا رب اذاانا مفتوحة وقلوبنا خاضعة لامرك مستسلمة لشرعك متوجهة لبابك تتضرر ما تطلب منها يا رب فيقول اذكروا الله ذكرا كثيرا ثم قال وسبحوه بكرة واصيلا - [00:34:48](#)

هذا دالة على ان التسبيح من خير الذكر التسبيح من جملة الذكر وکأن التسبيح مأمور به مرتان مرة في العموم اذكروا الله ذكرا كثيرا ومرة في الخصوص عندما افرد بالذكر فقال وسبحوه - [00:35:23](#)

وهذا دالة على جاللة التسبيح جاللة التسبيح او لماذا كان التسبيح اجل من غيره من اصناف الذكر القولي الجواب لما تضمنه من الدالة على توحيد الله عز وجل وتنزيهه عن النعائص والعيوب واتصافيه - [00:35:50](#)

بما هو له اهل وسبحوه ولهذا كلمة سبحانه الله تستعمل احيانا فيه مقامات منها التعجب من نسبة النقص الى الكامل التعجب من نسبة النقص الى الكامل كما فعلت نسوة يوسف - [00:36:20](#)

قلنا حاش لله ما هذا بشره؟ وحاشا لله فيها معنى التنزيه وكذلك ورد ورد في غير اثر ان هذا اللفظ كان يستخدم نحن في الصلاة نحن في الصلاة عندما يخطى الامام - [00:36:51](#)

تستفيض عليه بماذا يا سبحانه الله لان الخطأ نقص والامام الاصل فيه الا يقع في الخطأ. ده الاصل لكن الخطأ عارض الخطأ ماذا؟ عارض فكل من نسب اليه نقص وهو اهل للخير تقول عندها سبحانه الله - [00:37:22](#)

يقول عندها سبحانه الله ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام عندما قابله ابو هريرة وكان جنبا فانخنس في بعض طرق المدينة ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي لما فعلت ذلك؟ قال لقد كنت جنبا يا رسول الله - [00:37:54](#)

فاردت الا اقابلك حتى اغتسل. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ سبحانه الله ان المسلم وفي رواية ان المؤمن لا ينجس اذا اتصف المسلم بالنجاسة دي مسألة ما تفععش فناسب في هذا السياق ان يقول ماذا - [00:38:21](#)

سبحان الله لما حد يقول لك مثلا ان فيه رجل فاضل ولكن يقال عنه كزا وكزا. حاجة تنقصه من خضره او من جلاله. تقول ماذا؟

سبحان الله ماشي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة - 00:38:47

ولهذا صدرت سور بقوله سبج سبج اسم ربك الاعلى سبحان الذي اسرى بعده يسبح لله ما في السماوات وما في الارض هذه كلها للدلالة على ان التسبيح ليس المقصود به ان تقول سبحان الله بلسانك - 00:39:10

ولكن ان تستشعر ان الله تعالى منزه عن الشريك والمثيل والزوجة والولد والكفر والنقص والعيوب وما يعتور الانسان من عوارض الضعف كالمرض والجهل والنسبيان الغفلة والنوم وهذا ما يسمى بالصفات السلبية - 00:39:38

هذا كله منسي عن الله عز وجل. ولهذا كانت اعظم اية في القرآن ومن قرأها لا يقرئه الشيطان اية الكريسي الله لا الله الا هو ماذا؟ اسمع كده الاية دي الحبي القيوم. اثبتت له الصفات الثابتة له - 00:40:05

ثم نفيت عنه الصفات السلبية. لا تأخذوا ماذا؟ صلة ولا نوم. الاية من قرأها عند الصباح لن يمسسه شيطان الى ان يمسي وان قالها عند المساء لم يمسه شيطان الى ان يصبح - 00:40:32

والحديث ثابت في ذلك من حديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه في الصحيح قال الله عز وجل وسبحوه ثم قال بكرة واصيلا التسبيح عمل وان كان قولا ولكن عاوز حركة القلب وتوجه القلب وقصد القلب وهمة القلب - 00:40:54

والانسان نشاطه وهمته وتيقظه تبتدأ. من امته من النهار لان في بعض الناس قلبو الدنيا بقليلي ما بقاش يمشي على السنن الكونية السنن الكونية اللي هي موجودة في الكون تجد الطيور والوحوش وكل الخلق كله بيبدأ يومه امته - 00:41:29

من امته؟ من الصباح. ده سنة كونية احنا عندنا في بعض الناس قلبو السنة الكونية دي اول ما ييجي الصبح عاملين زي الحاكم بامر الله الفاطمي الحاكم ده كان يمهد للناس ان يعبدوه من دون الله. ودي قصة بالفعل ذكرها ابن كثير في البداية والنهاية وغير واحد - 00:41:56

فعاوز يخضع الناس بحيث ده يبقى ده تمهيد ان يعبدوه من دون الله. عمل ايه بقى؟ قال لا لا لأ النهار ما عدش نهار. هتخلي النهار هو الليل والليل هو النهار - 00:42:22

يعني مثلا الناس من بعد العشاء يبدأ النهار يبقى بعد العشاء بقى داء النهار الناس بقى تفتح الانوار وتبدأ تشتل بقى تتجاذر في الملابس والمصانع تشتل والنجارين والمدارس والجامعات لان ده الايه؟ النهار - 00:42:42

طب لما الشمس تششقق يبقى ده ايه؟ ده الليل الناس تقوم نايمه واللي يعاقب في ذلك انتقطع رقبته قطع رقبة مش تهديد وسجن لأن يقطع رقبته المهم الناس كلها خافت بعد ما شاف كم رقبة انتقطعت وانعلقهم كده على في الميادين العامة. وبدأ الناس تنضبط بقى - 00:43:01

اول كده ما الشمس تطلع السلام عليكم وعليكم رايح فين؟ رايح بقى نام بقى انا النهاردة يعني ايه سهرت طول الليل عاوز ينام طيب زهرت معلش اجتهدت طول النهار. طول النهار شغال. فعاوز اروح انام بقى بالليل بقى - 00:43:28

فواحد نجار عنده شغل كتير حد نجار هنا؟ النجار عنده شغل كتير فلايد يشتغل بالنهار بتاع الحاكم وبالليل بتاع ربنا الناس بقى يعني آآ بالنهار قفلت المحلات ونايمه. والراجل ده نازل بقى دقة وبالفارة وبالمنشار - 00:43:47

الحاكم جا له ومعالي الوزير بتاعه قال له لما تعمل بالليل قال يا سيدى قلقت فلم استطع النوم فقلت اقضى لي في مهنتي والجم الحاكم الحاكم ما ادرى يعني بيقول له انا حاولت انام بالليل ما عرفتش انام اعمل ايه بقى؟ قلت اسهر بالليل اشتغل في الشغل بتاعي - 00:44:11

فالجم الحاكم وامر باعادة سنة الله تعالى الى الوضع الاول فالانسان اذا كان يسهر لحاجة او ضرورة لا بأس ولكن انا بتكلم على السنة التي عليها الخلق. ان احنا عندنا نهار وليل - 00:44:39

والنهار بيبدأ من الفجر الصادق الى انكشف الظلم وبزوج الشمس الى شروقها وينتهي بغرروب الشمس. وهذا وقت المغرب اول ما تلقي قرص الشمس نزل في السحاب يبقى ده وقت المغرب. على طول - 00:44:58

وقال الله عز وجل وسبحوه بكرة اي نهارا واصيلا اي اخر النهار وبداية الليل والمقصود بذلك التسبيح طوال اليوم لان الاتيان بالشيء

وپدھ دلالة على العموم الآتيان بالشيء وضدھ. دلالة على العموم - 00:45:25

عندما تقول اقابلك ليل نھار. يبقى معناه ايه ؟ بقابلك على طول. في كل وقت اقابلك كل وقت. فكذلك وسبحوه بكرة واصيلا. ليس المقصود اذكار الصباح والمساء فقط ولكن المقصود سبحوه في كل وقت - 00:45:54

سبحوه في كل وقت ثم قال الله عز وجل في خطاب جليل اشار فيه الى نفسه المقدسة وعطف على نفسه اجل خلقه اليه سبحانه يقول هو الذي يصلي عليكم وملائكته - 00:46:21

ربنا الجليل والملائكة بيسلوا علينا احنا احنا ربنا الملك الجليل له الاسماء الحسنى والصفات العلى الذي نعبده ونقصده ونجعل ولاءنا وبرائنا في سبیله ونربط حياتنا في مرضاته يصلى علينا ويأذن لملائكته ان تصلي علينا - 00:46:52

نعم وده لمین لامة الاسلام التي تلهو وتلعب وتنتبه بالفرنج وتبازز الله تعالى بمخالفة شرعه وامرہ يا امة الاسلام کم انت غافلة وکم انت لاهفة وراء امور تجلب عليك الذل والصغر في الدنيا والآخرة - 00:47:28

لا خير لهذه الامة الا اذا رجعت الى ربها لينعم عليها المولى سبحانه وتعالى بما يكون سببا في عزها وشرفها في الدنيا. والآخرة صلاة الله عز وجل على عبده، ثناؤه عليه - 00:48:00

ورحمة به ربنا عز وجل يرحمك ويثنى عليك يثنى عليك يتضمن معنى الرضا فان الثناء لا يكون لمن سخط عليه وانما الثناء لمن رضي عنه لما يكون ابنك معرفك ومطلع عينيك من جوہ - 00:48:24

بتثنى عليه نقول ما شاء الله فاضل وذكي ومؤدب ومقبل على الله ومجتهد وتقول الكلام ده ابدا ده انت بتقول مورياني المرار مطلع عينيا من حبابها قارفني في حياتي عامل تقدت شتكي - 00:48:52

يبقى اذا الثناء يقتضي ماذا؟ الرضا يبقى لما ربنا يثنى على العبد معناه ان هو ايه؟ راضي عنه يبقى اذا الثناء يتضمن معنى الرضا. ولما ربنا يرضي عنك يرحمك. ولما يرحمك يوفقك وبهدیک ویسددک - 00:49:18

ده لمین؟ للعبد الذي يقبل على الله وورد التفسير بهذا المعنى عن بعض السلف يا ابی العالیة وغيره وهو من جملة التابعين والذی یصلی علیکم الملائکة خلق من خلق الله - 00:49:44

خلقها ربنا عز وجل من نور واصطفاها لعبادته وهم عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقوم وهم بامرہ يعملون هؤلاء الملائكة عددها لا يحصيه الا من خلقها لا يحصيها الا من خلقها - 00:50:12

ومن جملة وظائف الملائكة يعني من جملة الاعمال اللي بتعملها الملائكة هي ايه؟ الدعاء للمؤمنین يا سلام اذا من جملة الاعمال اللي ربنا امر بها الملائكة وليس لهم شغل الا بالمسألة دیت الدعاء لنا احنا - 00:50:39

الدعاء لنا احنا احنا بهذه الدرجة ان ربنا مهتم بنا وبيحبنا ده مش لكل الناس ولكن ده لمن رضي الله تعالى عنه. قال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله الملائكة یسبحون بحمد ربهم ویؤمنون به ویستغفرون للذین امنوا. ربنا - 00:51:06

كل شيء رحمة وعلما. فاغفر للذین تابوا واتبعوا اقطعوا سبیلک وقهم عذاب الجحیم الایات اذا الملائكة تصلي علينا اي تدعوا لنا لان اصل الصلاة معناها الدعاء - 00:51:36

تدعوا لنا فتكون صلاة الله عز وجل. وصلاة الملائكة لعباد الله الصالحين. ولاؤلیائے المقربین الطابرین. سببا في اخراجهم من الظلمات الى النور. من ظلمات الى دور العلم من ظلمات المخالفۃ والبدعۃ الى نور التسنن والاتباع بالظلمات الكفر والشرك - 00:52:03

الى دور التوحید والایمان هذه الهدایات یهیدی بها الله سبحانه وتعالی عباده وکان بالمؤمنین سبحانه وتعالی رحیما ومن رحمته ان یهیدیهم وان یوفقهم وان ییسر امورهم وان یعینهم على مقاصدهم - 00:52:40

فنسأل الله تعالى الا يحرمنا خير وان یکفینا الشرور كلها ما ظهر منها وما بطن والحمد لله اولا واخرا. وصلی الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:53:05